النهار
الجمعة ٢٢ كانون الأول ٢٠٠٠
20001222-0004-R

تويني وقوفاً قبل بدء المحاضرة. وبدا الى جانبه الاب خوند متكلماً. (رلى خالد)

"لا يجوز أن نخاف قول الحقيقة"

تويني: مواصلة الضغط لكشف مصير جميع المعتقلين

جزين – "النهار":

دعا المدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني الى "الاستمرار في الضغط الاعلامي والكلام حتى تبيان مصير جميع المعتقلين في السجون السورية". وقال: "في ظل الضغط الاعلامي الاخير، تبين وجود ١٥١ معتقلاً في سوريا. ويمكن ان يرتفع هذا العدد اذا ثابرنا على هذه الحملة". واذ شكر للرئيس السوري بشار الأسد "مبادرته الخيرة"، رأى "انها تأتي في اطار تحسين العلاقات بلبنان، وليس لاحياء المشكلات الطائفية كما أراد بعضهم أن يصورها".

الحرية الاعلامية، الطائفية، "الطرش" الرسمي والصحافة، مواضيع تطرق اليها تويني في محاضرة عنوانها: "الصحافة فن واختصاص" القاها في قاعة دير سيدة مشموشة – جزين، بدعوة من رئيس الدير الأب بولس خوند، وحضرها حشد من الاساتذة والطلاب من دار المعلمين ومهنية ماريا عزيز ومدرسة القلبين الأقدسين والمدارس الثانوية والتكميلية والابتدائية الرسمية في جزين، ومدارس بكاسين وروم وصيدون ولبعا وكفرحونة ودير سيدة مشموشة الرسمية واعضاء نادي الشلال و"جمعية المستقبل الأخضر" في جزين وفاعليات من المنطقة.

استهل الأب خوند اللقاء بكلمة ترحيب، تلته الزميلة رلى خالد مقدمة الضيف. ثم تكلم تويني عن الصحافة المكتوبة والاعلام المرئي والمسموع والفرق بين الاعلام والاعلان والعلاقة بينهما، والصفات الخلقية والانسانية والوطنية للصحافي، ودوره ازاء المجتمع والوطن وأهمية صدقيته وحرية الرأي في لبنان.

وشكّلت الحرية محوراً رئيسياً في محاضرة تويني، فرأى "ان الصحافة المكتوبة تنعم بحرية اكبر من الاعلام المرئي والمسموع"، عازياً الأمر الى "ان الصحافة تتميز بجذور قديمة، بينما المؤسسات الاعلامية تخضع للازامية نيل ترخيص اعلامي من مجلس الوزراء، وبالتالي تخضع لمانحها الترخيص، ولرؤوس اموال ضخمة فرضت عليها كي تستمر".

لكنه لفت الى "ان العلاقة القوية بين المواطنين والمؤسسات الاعلامية تدفع أكثر هذه المؤسسات الى رفع سقف الحريات، من أجل فرض نمط من الحرية في المجتمع اللبناني".

وقال "ان الحرية موجودة في لبنان، لكن ممارسة الحرية الصحافية، وخصوصاً الحرية العامة لا تؤثر في السلطة السياسية، لان هناك حلقة فارغة تتمثل في تقاعس السلطتين التشريعية والتنفيذية عن الاستماع الى الصحافة ونقل آراء المواطنين وتطلعاتهم الى المسؤولين، علماً انها هي التي تمثل الشعب، ودورها محاسبة السلطة التنفيذية".

وسئل تويني عن دور الطائفية في اشعال الحرب اللبنانية، فأكد "ان الطائفية ليست لعنة اطلاقاً كما يصورها البعض. فلعنة لبنان هي في السياسيين الذين اوصلونا الى ما نحن عليه"، مشيراً الى "ان الطوائف تشكل غنى للبنان، كما مجتمعه التعددي. وان الحديث عن الغاء الطائفية السياسية امر مختلف جداً، وطموحنا هو تطبيق العلمنة. لكن هذا يتطلّب حياة سياسية طبيعية تستوجب وجود حياة حزبية وسلطة قانون وتكافؤ الفرص وانتخابات سليمة تبدأ بقانون سليم".

ورداً على سؤال عن "اللامبالاة الرسمية ازاء مطالب المواطنين"، قال: "علينا ان نواصل الكلام والمطالبة وايصال صوتنا الى الجميع، في الداخل والخارج، وخصوصاً ان هذا المجهود بدأ يثمر، بدليل فتح ملف انسحاب الجيش السوري. فالقضية باتت اليوم جدية ومتداولة بعدما بقيت طي الكتمان، وهذا ما يؤكد صدقيتنا وصدقية عملنا وأقوالنا".

وقال: "لا يجوز ان نخاف قول الحقيقة. من يصارح هو من يريد ان يصالح. والكلام الصريح الذي نقوله اليوم عن الأداء السوري في لبنان هدفه تصحيح العلاقة بسوريا، تماماً كما نصارح الدولة في لبنان عندما نوجه اليها الانتقادات من باب الحرص على الا تكون طرفاً، بل حكماً يجمع بين اللبنانيين ويتكلم باسمهم ويدافع عن مصالحهم".